

## خطبة الجمعة من سلسلة الداء والدواء ج 6 الحسد لفضيلة

الشيخ صالح بن طه ابو اسلام 4102 11 41

صالح بن طه عبدالواحد

اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قال هل يسمعونكم او يدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباينا كذلك يفعلون. قال افرأيتم ما كنتم تعبدون خلقني فهو يهدين والذي هو يطعنني ويسبقين. واذا مرضت فهو يشفين - 00:00:00

الذى يميتنى ثم يحيين. والذى اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. رب هب لي واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلنى من ورثة ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم. ان الحمد لله - 00:00:50

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:01:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فلا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:02:02

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:28

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:02:57

القلب في الجسد كالراعي في رعيته اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسدا الجسد كله يقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:03:24

واذا فسدت فسدا الجسد كله. الا وهي القلب والقلوب في القرآن ثلاثة انواع النوع الاول القلب السليم النوع الثاني القلب الميت النوع الثالث القلب المريض والذي ينجو يوم القيمة من عذاب الله هو صاحب القلب السليم. قال تعالى - 00:03:55

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم والله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده اخبرهم في كتاب انه قادر على احياء القلوب بعد موتها. كما انه قادر - 00:04:36

على احياء الارض بعد موتها قال تعالى اومن كان ميتا فاحيinah. وقال تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انزل الله بلاء الا انت - 00:05:06

له شفاء وهذا يعم في القلوب والابدان. فالقلوب تمرض حتى تموت كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها. ولكن مرض القلب اخطر على الانسان من مرض البدن. وذلك لأن مرض البدن غايتها انه - 00:05:30

يفضي لصاحبها الى الموت فقط. اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبها الى الشقاء الابدي. ولذلك ينبغي على العاقل ان يهتم لليلا ونهارا بعلاج قلبه من امراض القلوب اكثر من اهتمامه بعلاج بدنه من امراض - 00:06:00

وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المرض السادس الذي يصيب القلوب الا وهو الحسد الا وهو الحسد مرض خطير جدا اذا اصاب القلب افسد امرض اماته - 00:06:30

وهذا المرض لا يليق بالمؤمن ابدا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في قلب مؤمن الايمان والحسد لا يجتمعان في قلب

مؤمن الایمان والحسد. ولذلك لما سئل صلی الله عليه وسلم - 00:07:05

اي الناس افضل فقال صلی الله عليه وسلم كل مخمور القلب صدوق اللسان فقال الصحابة يا رسول الله اما صدوق اللسان نعرفه فما مخمور القلب؟ فقال قال صلی الله عليه وسلم هو التقى الذي لا اثم فيه ولا - 00:07:39

رضي ولا غل ولا حسد امة الاسلام والحسد نوعان حسد محظوظ وحسد مذموم. اما الحسد المحظوظ فهو بمعنى الغبطة ان يتمنى الانسان ان يكون عنده مثل ما عند أخيه من النعم. ويدعوه أخيه - 00:08:11

البركة والزيادة. وهذا قريب من التنافس. الذي قال الله فيه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. والتنافس يا عباد الله يكون في امور الآخرة وفي مرضات الله وبالاعمال الصالحة وفي امور العبادة والقرب الى الله - 00:08:51

لقولك صلی الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به ابناء الليل واناء النهار تمنى ان تكون مثل هذا ورجل اتاه الله مالا - 00:09:22

وهو ينفقه اي في مرضاته الله ابناء الليل واناء النهار اما التنافس في امور الدنيا كما هو حالنا اليوم وهو يؤدي الى الشر لانه يؤدي الى التنافس والتنافس يؤدي الى الحسد. والحسد يؤدي - 00:09:47

يا كل شر ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم يوما لاصحابه اذا فتحت عليكم فارس والروم. اي قوم انتم يقول النبي صلی الله عليه وسلم لاصحابه وهم فقراء وهم لا يملكون من الدنيا شيء - 00:10:15

اذا فتحت عليكم فارس والروم. اي قوم انتم فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه نقول كما امرنا الله اي نحمد الله ونشكره فقال النبي صلی الله عليه وسلم او غير ذلك - 00:10:48

يتناقضون ثم تتباغضون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون اذا فتحت علينا الدنيا التنافس فيما بيننا التباغض التحاسد التدابر وهذا التدابر والتحاسد بسبب الدنيا والتنافس فيها يؤدي الى الهاك يقول صلی الله عليه وسلم يوما لاصحابه - 00:11:11

فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكنني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم وتنافسوا كما تنافسوا فتهلككم كما اهلكتهم هذا الذي خابه النبي صلی الله عليه وسلم على امته ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا فتهلككم - 00:11:59

كما اهلكتهم ولذلك قال بعض الصالحين من نافسي في الآخرة اي في امور الآخرة نافستم ومن نافسي في امور الدنيا قيتها الى ولما كان التنافس في امور الآخرة يؤدي الى الهاك والحسد المذموم - 00:12:39

والحسد المذموم هو ان يتمنى الحاسد زوال النعمة من عند أخيه سواء انتقلت اليه ام لم تنتقل وهذا من شر الناس ومن شر البرية. ولذلك امرنا الله عز وجل ان نستعيذ به من شر هذا المريض - 00:13:25

بمرض الحسد وقال تعالى قل اعوذ برب الفلق الى ان قال رب العزة ومن شر حاسد اذا حسد عباد الله الحسد مرض خطير وداء عضال - 00:13:54

اصاب الامم قبلنا وخبرنا النبي صلی الله عليه وسلم انه سيصيب هذه الامة وانه يؤدي الى كل شر وقال صلی الله عليه وسلم سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داع الامم - 00:14:26

قال صلی الله عليه وسلم الاسر والبطر والتکاثر والتناذج في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى البغي حتى يكون البغي القتل الذي اصاب الامة اليوم كله بسبب الحسد ولذلك جاء التحذير من الحسد ومن الاصابة بهذا المرض. فقال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:55

لا تتحاسدوا يا امة الاسلام لا تتحاسدوا ولا تبغضوا ولا تناجسوا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخوا المسلمين لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرقه التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحرق اخاه المسلم - 00:15:40

كل المسلم على المسلم حرام ذهب وماله وعرضه ويقول صلی الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا امة الاسلام هذا كلام النبوة. لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا - 00:16:19

فالخير كله في ترك الحسد. في شفاء القلوب من الحسد. والشر كله في الحسد اذا دب هذا الداء في الامة وقع بها الشر. الفرقة التضاغط التحاسد يقتل بعضهم بعضا بسبب هذا المرض. بالله عليكم ما يحدث في الامة اليوم - [00:16:51](#)

يدل على ان الكثير من الامة اصيب بمرض الحسد. فتباغض وتبادل وتدابروا وتقاطعوا واخذ بعضهم يقتل بعضه كأنه ذهب عقولهم عندما مرضت قلوبهم فلما كان الخير كله في ترك الحسد فهذه رسالة - [00:17:26](#)

اوجها الى المصايبين بمرض الحسد فيها تذكير وتحذير وشفاء باذن الله. من الحسد من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته اولا ايها المصاصب بمرض حسد اعلم انك تشبهت وتخلقت بأخلاق اليهود والنصارى - [00:17:57](#)

والكافار وهذا يليق بالمؤمن. قال تعالى ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. وهذا ذنب لليهود. وقال تعالى ولد كثير من اهل ختام لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لم يا ربنا؟ حسد - [00:18:34](#)

من انفسهم وهذا ذنب لليهود والنصارى وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. اي ليحسدونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه انك لمجنون. وهذا ذم للكفار فهل يليق بك يا مسلم؟ - [00:19:04](#)

ان تتشبه باليهود وان تخلق بأخلاق اليهود والنصارى والكافار ثانيا ايها المصاصب بمرض الحسد اعلم ان اول ذنب عصي الله به في السماء وفي الارض هو الحسد اما في السماء فقد حسد ابليس ادم عليه السلام - [00:19:35](#)

وكان نتائج الاصابة بهذا المرض ان لعن الله ابليس وطرده من جنته ومن اما في الارض فاول من حسد هو قabil حسد اخاه هابيل فقتله وكانت النتيجة اصبح من الخاسرين اصبح من النادمين. ذهب الى - [00:20:09](#)

جهنم وبئس المصير ثالثا ايها المصاصب بمرض الحسد اترضى ان يحسنك الناس فتزغب النعمة من يدك اظن ان الجواب منك لا. فكيف ترضاه لغيرك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:20:39](#)

رابعا ايها المصاصب بمرض الحسد ارض بما قسمه الله لك ارض بما قسمه الله لك فالامور كلها بيد الله اليه يرجع العمر كله. فسبحانه هو الذي يغny هذا. ويُثقل ذاك. ويرفع هذا - [00:21:17](#)

ويُخفض ذاك ويعز هذا ويذل ذاك يقول رب العزة قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير. انك على كل شيء قادر - [00:21:45](#)

ايها الحاسد يقول الله عز وجل والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوا وتوكل عليه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس - [00:22:12](#)

وارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس فلم الحسد؟ خامسا ايها المصاصب بمرض الحسد ارح نفسك ارح صدرك وفك معك قليلا اذا كان هذا الذي انت تحسد هو من اهل الجنة - [00:22:35](#)

وهو يصير الى جنة عرضها السماوات والارض فيها من النعيم ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف تحسد على نعيم الدنيا الزائل واذا كان الذي تحسد هو من اهل النار. ويُسیر بعد ذلك الى عذاب اليم. فكيف - [00:23:05](#)

تحسد على نعيم الدنيا الزائل فالعقيدة الصحيحة والایمان الصادق تشفى من مرضك باذن الله. وهذه سرعة لشفاء من مرض الحسد. الا وهي اكثر من ذكر الموت. وما بعد الموت - [00:23:32](#)

فمن اكثر من ذكر الموت قل عنده الكبير. وكثير عنده القليل. لانه راحل من هذه الدنيا فلما تحسد الناس؟ يقول ابو الدرداء رضي الله عنه من اكثر من ذكر من ذكر - [00:23:58](#)

الموت قل فرحة وقل حسد من اكثر من ذكر الموت قل فرحة وقل حسد. وقال بعض الحكماء من رضي بقضاء الله تعالى لم يفسده احد ولم يدخل عليه احد. ومن قنع بعطاء الله لم - [00:24:18](#)

كله حسد ومن قنع بعطاء الله ورضي بما قسم الله له لم يدخله حسن. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم من هذا الداء الوبيـر انه ولـي ذلك وال قادر عليه. اقول قوله هذا - [00:24:48](#)

استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالح واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه وصحبه. ومن استن بستنته الى - 00:25:10

الى يوم الدين عباد الله. الحسد مرض خطير وداء عضال اصاب الامم قبلنا وسيصيب هذه الامة وقد اصابها وسيبقى فيها الى ان ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان قبل قيام الساعة يحكم الناس بشرعية الاسلام - 00:25:44

قال صل الله عليه وسلم والله لينزلن عيسى ابن مريم حكما عادلا يفعل كذا وكذا ثم قال صل الله عليه وسلم ولتذهب الشخنان والبغضاء والتحاسد هناك وفي ذلك الزمان يذهب التحاسد. ويذهب هذا المرض - 00:26:15

فاما كان الامر كذلك. والحسد مرض موجود. فكيف يحمي المسلم نفسه من شر حسد الحاسد اولا بالاستعاذه بالله وحده لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الى ان ذكر رب العزة ومن شر حاسد اذا حسد - 00:26:50

التجأ الى الله واستعد بالله من شر حسد الحاسد فلا يحفظك من عينه الا الله ثانيا بالعقيدة الصحيحة والايمان الصادق والعمل الصالح قال صل الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهم يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:27:25

احفظ الله يحفظك احفظ الله بالعقيدة الصحيحة. وبالايمان الصادق بالاعمال الصالحة. يحفظك من كل شر ومن شر حاسد اذا حسد طب الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله. واذا استعن فاستعن بالله. واعلم - 00:27:57

الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:28:22

ثالثا بالتوكل على الله وحده. لقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي يقول رب العزة اليس الله بكاف عبده توكل على الله يكفيك شر حسد الحاسدين رابعا عليك بالتوبه النصوح من كل الذنوب والمعاصي - 00:28:43

فاما حسدك حاسد فهذا بلاء وهذه مصيبة. والبلاء والمصيبة تنزل على العبد بسبب معاصيه. قال تعالى وما من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويقول علي رضي الله عنه ما نزل بلاء - 00:29:17

الا بذنب ولا يرفع الا بتوبه. خامسا عليك بالاحسان الى الحاسد هو عسى الله فيك ان تنتقي الله فيه كلما اساء اليك احسن اليك. فهو يتحول من حاسد لك الى صديق حميم. قال تعالى - 00:29:39

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاما الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميد وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وبعد ان يتحول الى صديق حميم - 00:30:03

وتعلم يقينا انه حسدك لو اخذت من ما من ماء وضوء او غسله ووضعت على المصاب بالعين يشفى باذن الله سادسا واخيرا عليك بكتمان النعم واحفائها عن عين الحاسدين لقوله صل الله عليه وسلم استعينوا على انجاج حوائجكم بالكتمان. فان كل - 00:30:23

ذى نعمه محسود. بهذا تنجو من عين الحاسد. وتتجو من شر حسد الحاسد والتوبه وتذكر الموت انت تشفى من هذا المرض. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ الامة الاسلامية من هذا المرض. انه داء عضاء. وصل بالامة وبال المسلمين - 00:30:55

الى ما هم عليه اليوم قتل لا يدرى القاتل لما يقتل. ولا يدرى المقتول لما قتل. السبب هو الاصابة بمرض الشهوات والاصابة بمرض الشبهات. فقتل بعضهم بعضا واستباحوا على الانفس التي حرمت الله قتلها باسم الجهاد في سبيل الله. وباسم الدولة الاسلامية - 00:31:29

وباسم وباسم غيرروا الاسماء استحلوا ما حرمت الله وانا لله وانا اليه راجعون حتى حرمنا الله رحمته. حرمنا الله من المطر. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا - 00:31:59

من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك - 00:32:19

سنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعلها. وما ربك بظلم للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:32:39